تعلمون ديناً خيراً من دين آدم، قد كان آدم ينكح بنيه من بناته فأنا على دين آدم، ما يرغب بكم عن دينه! فاتّبعوه وقاتلوا الذين خالفوهم حتّى قتلوهم، فأصبحوا وقد أسرى على كتابهم، فرفع من بين أظهرهم، وذهب العلم الذي في صدورهم. وهم أهل كتاب، وقد أخذ رسول ا وأبو بكر وعمر منهم الجزية».[1154] (990) المصنّف: عن الزهري، قال: «صالح رسول ا (صلى ا عليه وآله) عبدة الأوثان على الجزية، إلاّ من كان منهم من العرب، وقبل الجزية من أهل البحرين، وكانوا مجوساً».[1155] (991) المصنّف: عن الزهري: «أنّ النبي (صلى ا عليه وآله) أخذ الجزية من مجوس البحرين، وأخذها عمر من مجوس أهل فارس، وأخذها عثمان من مجوس بربر».[1156] عن طريق الإماميّة: (992) الكافي: عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، قال: سئل أبو عبد ا (عليه السلام) عن المجوس، أكان لهم نبي؟ فقال: «نعم. أما بلغك كتاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى أهل مكّة: أن أسلموا، وإلاّ نابذتكم بحرب، فكتبوا إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله): أن خذ منّا الجزية، ودعنا على عبادة الأوثان. فكتب إليهم النبي (صلى ا عليه وآله): إنّي لست آخذ الجزية إلاّ من أهل الكتاب. فكتبوا إليه - يريدون بذلك تكذيبه -: زعمت أنّك لا تأخذ الجزية إلاّ من أهل الكتاب، ثمّ أخذت الجزية من مجوس هجر! فكتب إليهم النبي (صلى ا عليه وآله): إنّ المجوس كان لهم نبي فقتلوه، وكتاب أحرقوه، أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر